

# ١( شرح مقتطفات من رسالة أصول السنة للإمام أحمد ابن حنبل -رحمه الله- // المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه بالغر الميامين وبعد فحي هلا  
بمن تطيب العيش بهم. طلبة العلم ازهار الدنيا بهم تنشرح الصدور وتنور برؤياهم مقلدة العيون - 00:00:00  
الله جل وعلا ان ينظرهم ان يبارك فيكم حيث تطلبون في هذه الازمان التي اقبل الناس فيها على الدنيا والفتن تقبلون على العلم وما  
فيه الحلم. فاسأل الله جل في علاه باسمائه الحسنی وصفاته - 00:00:30  
صفاته العليا ان يأخذ بأيديكم للعلم النافع والعمل الصالح. ونحن حيث نبتدي شرح رسالة عظيمة من جهتين. الجهة الاولى ان هذه  
الرسالة هو امام اهل السنة بلا منازع. ابو عبد الله احمد ابن - 00:00:50  
محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. واذا اردت ان تعرف هل علمك هذا علم موروث؟ او انه علم منسوب او علم  
غير مقبول فانظر الى النسبة والسلسلة عن من اخذت هذا العلم؟ ولو تأملنا - 00:01:20  
في هذه الرسالة نجدها من امام من ائمة اهل السنة حتى قال بعض العلماء اسانيد الذهب اسانيد الذهب عند المحدثين احمد بن حنبل  
قال حدثنا الشافعي قال حدثنا ما لك عن نافع عن ابن عمر. فاذا الامام احمد - 00:01:50  
هو النهاية في سلسلة الذهب في الرواية. وقد ابتلاه الله جل وعلا في المحنة فخرج من المحنة صاحب منحة واصبح ذهابا خالصا  
سائغا للشاربين الواردين علما. فلا البلاء والمحنة في الشدة - 00:02:20  
غيرته عن السنة ولا اليسر واليسار والدنيا غيرته عن السنة نعم الامام احمد شهد له شيوخه بالعلم والحلم فظلا عن اقاربه فضلا عن  
تلامذته. ومهما نقول في الامام احمد فهو احمد - 00:02:50  
فوق ما نقول وارجو من طلبة العلم ان يقرأوا الكتاب العظيم مسماة بالمحنة محنة الامام احمد فانها رسالة عظيمة يدرك الناظر فيها  
مكانة هذا الامام وصبره وجلده في السنة ونشر السنة - 00:03:20  
اما الجهة الثانية فان محتوى هذه الرسالة تجعلنا نهتم هذه الرسالة اهتماما بليغا. لان الكلام في هذه الرسالة عما به صحة الاعتقاد اذا  
صح اعتقاد المرء صح عمله. اذا فسد اعتقاد المرء - 00:03:50  
فسد عمله فسد سلوكه فسد نهجه ومن هنا كان الواجب على المسلم ان ليتم اولا بصحة الاعتقاد. والنظر فيما به يصح الايمان  
والتوحيد والسنة. ولذلك تنبه الى هذا امام الفقه - 00:04:20  
ابو حنيفة النعمان ابن ثابت رحمه الله فسمى هذا العلم بالفقه الاكبر. سمي الاعتقاد الفقه الاكبر. اشارة منه رحمه الله. ان الفقه الاصغر  
لا قيمة له بدون الفقه الاكبر. فالواجب على طالب العلم ان يدرك الفقه الاكبر - 00:04:50  
ثم يتعلم الفقه الاصغر. وعلى بركة الله تبارك وتعالى نبتدأ في قراءتنا لهذه الرسالة مع اشارات يسيرة في شرحها ولشيخنا ووالدنا  
الشيخ فلاح إسماعيل شرح على هذه الرسالة مطبوع بعنوان شرح اصول السنة للامام احمد ابن حنبل - 00:05:20  
فانصحكم باقتناء هذه النسخة لشيخنا الشيخ فلاح من ديكار فانه شرح موسع كبير نعم. بسم الله. ايمن على طول. صفحة ثمانية  
واربعين بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم - 00:05:50  
اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله الامام احمد بن حنبل بسم الله الرحمن الرحيم قال قال الناسخ لان كلام

الامام احمد يأتي بعد قول عبدوس ابن مالك العطار نعم. قال - 00:06:20

المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. ناسخ ناسخ. نعم. المصنف هو الامام احمد. لكن هذه الزيادة من الناسخ تعرفون

الناسخ هم اللي يكتبون النسخ. نعم. قال الناسخ رحمه الله تعالى بسم الله - 00:06:40

الرحمن الرحيم. وعلى اصطلاح بعض العلماء الوراق. وانت عاد كيفك تكتبه الناسخ او الوراق. اذا قيل الوراق فالمقصود به الناسخ واذا

قيل الناسخ فالمقصود به الوراق نعم. هذه فائدة. هم. حدثنا الشيخ ابو عبد الله يحيى بن ابي الحسن - 00:07:00

احمد ابن احمد ابن البنا قال اخبرنا والدي ابو علي الحسن الحسن ابن احمد ابن البنا قال اخبرنا ابو الحسين علي ابن محمد ابن عبد

الله ابن بشران المعدل المعدل اسم فاعل - 00:07:20

والمراد به الوصف وهو الشخص الذي يكون عند القاضي ويعدل الشهود. الشخص الذي يكون عند القاضي وماذا يفعل؟ يعدل الشهود.

يقول هذا شاهد عدل اعرفه. هذا الشاهد ليس يعدل لا اعرفه. يسمى في بعض الاعراف - 00:07:40

مزكين يسمى في بعض الاعراف المزكين عند القضاة. نعم. قال حدثنا عثمان بن احمد بن قال حدثنا ابو محمد الحسن ابن عبد الوهاب

ابو العنبر قراءة عليه من كتابه في شهر ربيع الاول - 00:08:00

من سنة ثلاث وتسعين ومائتين. قال حدثنا ابو جعفر محمد بن سليمان المنبري البصري قال حدثني ابو دوس ابن مالك العطاء قال

سمعت ابا عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل رضي الله عنه - 00:08:20

اصول السنة عندما التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والافتداء بهم اه طبعاً هذه النسخة التي حققتها

حصل فيها كانت الفقرات مرقمة بواحد اثنين ثلاث لكن مع التحويل الى - 00:08:40

يميل شخص اخر ليصوره لكم اصبح هناك يعني اخطاء في الترقيم. فبدل ما يصير واحد اثنين صار محرم صفر. فانتم تعدلون

تعدلون هذه الارقام الشهور بالارقام العربية. فواحد اه قوله رحمه الله انما عدلت - 00:09:00

اقلت الفقرات حتى يسهل حفظ هذا المتن. قال رحمه الله اصول السنة. الاصول جمع اصل. والمقصود به الوصول جمع ايش؟ اصل

والمقصود به ما يبني عليه غيره. فانت تقول اصول هذا المسجد يعني - 00:09:20

قواعده يعني قواعده. والسنة السنة تطلق على اربعة اشياء السنة بمعنى الطريقة. ومنه قوله تعالى سنة الله قد خلت من قبل. المعنى

الثاني للسنة السنة التي هي في مقابل يعني المصدر المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي. وهذا اصطلاح عند الوصول -

00:09:40

والسنة قول النبي صلى الله عليه وسلم او فعله او تقريره كما هو عند علماء الحديث ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او

فعل او تقرير - 00:10:20

سنة بمعنى الامر المستحب. الامر المندوب فالفقهاء يقولون يستحب او يسن ركعتين بعد الظهر. هذه السنة عند الفقهاء. واما كلمة

السنة هذه اربعة اطلاقات للسنة. المراد هنا السنة ولا واحدة من هذه. اذا ما المراد بالسنة - 00:10:40

هنا السنة هنا مقابل البدعة. واطلق العلماء قديماً كلمة سنة بمعنى الايمان. بمعنى التوحيد. لكن بقيد الايمان المتبع. التوبة وحيد الذي

كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. السنة يعني الاعتقاد الصحيح المخالف للبدعة - 00:11:10

الان عرفنا معنى اصول معنى السنة. طيب اذا اضفنا كلمة الاصول للسنة اصول السنة صار الان الكلمة عبارة عن كلمة واحدة بعد

الاضافة. اصول السنة. ويسمى تركيباً اضافياً هذه الكلمة من الكلمات المركبة تركيباً اضافياً. الكلمة - 00:11:40

اذا ركبنا تركيباً اضافياً مثل عبد الله. لما تقول عبد الله عبد مضاف والله لفظ المضاف اليه. ماذا افادت؟ افادت الاضافة افادت اما

الاختصاص واما واما الظرفية. فلما نقول اصول السنة اذا قلنا فدى الاختصاص فيكون المعنى - 00:12:10

اصول للاعتقاد. هذا معنى اذا قلنا للاختصاص. اصول لايش اعتقاد انت تريد ان تعتقد اعتقاداً صحيحاً فخذ هذه الاصول وابني عليها

واما اذا قلنا ان الاصول اضيف الى السنة اضافة الظرفية فيكون المعنى اصول في السنة. فيكون المعنى ايش - 00:12:40

اصول في السنة. ولما نقول اصول في السنة فمعنى ذلك يعني اصول في الاعتقاد ما الفرق بين الاول والثاني؟ اذا قلنا وصول للاعتقاد

معناه ما عندنا اصول اخرى هذه هي الاصول نمشي عليها ونبني عليها. واذا قلنا اصول في السنة فلا يلزم - [00:13:10](#) الظرفية لاختصاص يمكن ان يكون هناك اصول اخرى ما ذكرها الامام اما لوضوحها وجلالها او لعدم الحاجة اليها ولكن الذي يتبين من الاستقراء لما نقرأ هذه الرسالة من اول الى اخرها التي ارسلها الامام احمد لعبدوس بن مالك العطار املاء او قراءة او - [00:13:40](#) سماعا نجد ان الامام رحمه الله اراد المعنى الاول. وهو التخصيص اصول السنة اي اعتق اصول للاعتقاد تبني عليها. اذا الاعتقاد الصحيح لابد ان يكون له اصول. ومن هنا ننتبه اصول السنة. اذا لاحظ كما ان هناك وصول للكفر - [00:14:10](#) ترك والبدعة فهناك وصول للايمان اصول للاسلام اصول للسنة. ولذلك قال العلماء كلمة السنة شاملة. اذا قيل اصول السنة يعني اصول الايمان واصول اتباع شاملة بخلاف لما نقول اصول الايمان فانها مقتصرة على اصول الايمان دون اصول - [00:14:40](#) اتباع في الاعتقاد. فكلمة اصول السنة ضد اصول الكفر وضد اصول البدع فمن عرف هذه الجمل والاصول الموجودة في هذه الرسالة العظيمة عرف امرين عظيمين لان الشيء يعرف بظده عرف الاصول الصحيحة التي تبني عليها الايمان والاصول الصحيحة التي تبني عليها - [00:15:10](#) الاعتقاد في مقابل ذلك يعرف اصول الكفر يعرف اصول البدعة. ما هو الاصل الاول ذكر امرا عجيبا قال التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم. ها هذا الاصل الاول. الاصل الاول الذي تبني عليه الاعتقاد - [00:15:40](#) هو المنهج الذي تسير عليه في اعتقادك. هل انت في اعتقادك تمشي بعقلك العقل لا يستطيع ان يدرك الغيبيات. هل انت في اعتقادك تصير بذوقك ووجدك؟ الذوق والوجد قد يخطئ كما قال الجنيد رحمه الله ان علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة - [00:16:10](#) لانه اذا لم يقيد يخطئون. لذلك الاصل الاول التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والافتداء بهم. هذا اصل عظيم تعرف به الفرق بين صاحب الاعتقاد الصحيح وصاحب الاعتقاد الفاسد. كيف تنظر هل الذي يعتقده هو - [00:16:40](#) قادوا الصحابة يعني هل كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يقولون هذا الذي يقول هذا رجل اولي. يعتقدون هذا الذي يعتقد هذا الرجل اولي. يفعلون هذا الذي يفعله هذا الرجل او لا - [00:17:10](#) فهذه الطريقة طريقة سليمة. وبدل لهذا الاصل ثلاث ايات في كتاب الله اولها قوله جل وعلا لما ادعى اناس من المنافقين من المنتسبين الى الامة الايمان. قالوا امنا. ماذا قال الله عز وجل لهم - [00:17:30](#) كما امن الناس. اذا لم يقبل الله منهم الايمان حتى يكون ايمانهم كايماهم الناس. من هؤلاء الناس في ذاك الزمان هم المهاجرون والانصار. فماذا كان ردهم؟ القبول والاذعان ولا الرد والصد؟ قالوا انؤمن كما امن السفهاء ها ردوا وما قبلوا - [00:18:00](#) الذي هو ايمان كايماهم الصحابة. هذا الدليل الاول ان الله امر المنافقين المدعين للايمان في زمن النبوة وقال لهم امنوا كما امن الناس. ولو لم يكن ايمان هؤلاء المهاجرين والانصار ايمانا مرضيا عند الله. هل يقول الله لهم امنوا تماما الناس؟ قطعاً - [00:18:30](#) نعم والدليل الثاني ايضا في سورة البقرة. اليهود يقولون نؤمن بالله والملائكة والكتب والرسول الا عيسى ومحمد. فادعوا الايمان. والنصارى ادعوا فانزل الله عز وجل اية هي محنة في اتباع الصحابة. فقال الله - [00:19:00](#) فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. فان امنوا بايش؟ بمثل ما امنتم بي. كلمة المثل تطلق عند العرب ويراد منها الكمية. يراد من ايش؟ تقول هذا مثل هذا يعني كم من؟ وتطلق كلمة المثل ويراد منها الكيفية - [00:19:30](#) هذا مثل هذا يعني على كيفيته وعلى هيئته وان لم يكن على مقداره. وها هنا سؤال هل يمكن ان يكون ايمان المتأخرين مثل ايمان الصحابة كما ولا لا يمكن لا يمكن ايمان اولئك لو جاءت الجبال لكان راسخا - [00:20:00](#) اذا ليس المقصود بالمثل هنا الكمية. هذا غير ممكن لان اهل الاسلام في الكمية ها يزيد ايمانهم وينقص فليس ايمان الآخرين كايماهم الاولين. ولهذا قال الله عز وجل في السابقين ثلة من الاولين يعني جماعة - [00:20:30](#) وقليل ها من الآخرين. اذا ما المراد بالمثلية؟ فان امنوا بمثل ما امنتم به بالكيفية ان امنوا بالكيفية التي انتم امنتم به يا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم - [00:20:50](#) فقد اهتدوا. وان تولوا قالوا لا ما نريد. الصحابة مثل ما يقول الخوارج يقولون الصحابة رجال ونحن رجال هكذا يقولون التكفيريين

في كل زمان لا يعتبرون بعلم الصحابة قال الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق -

00:21:10

اختلاف. ولهذا وجد الاختلاف في الامة لماذا؟ لان الناس لم يؤمنوك ايمان الصحابة ولو امنوا كايمن الصحابة لما وجدت تنازع في

الدين وان وجد التنازع في الدنيا. لان التنازع في الدنيا امر - 00:21:40

موجود حتى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. يأتي انسان يتخاصم هذا مع هذا على الارض على البيت على المال على كذا. لكن لا

لا يوجد اصل في الدين. الاية الثالثة في سورة النساء ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين - 00:22:00

كان له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين. والشافعي رحمه الله شيخ الامام احمد اول من استدل بهذه الاية على وجوب اتباع الصحابة

وعلى وجوب اتباع اجماعهم ويتبع غير سبيل المؤمنين. المؤمنين في زمن نزول هذه الاية من هم - 00:22:20

واجر والانصار. اذا كلمة المؤمن ال للعهد المؤمنين قال للعهد. المؤمنين الذين عهدوا وجودهم زمن نزول هذه الاية. من يشاققهم

يساوي المهاجرون والانصار نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت بصيرا. اذا علمنا هذا الاصل عظيم. لان الانسان الذي لا يتبع هذا -

00:22:50

الاصل في الاعتقاد سيظل. اما يكفر بغير حق. واما انه يقع في الارجاء واما انه يقع في الاعتزال واما واما سيقع في البدع ولا ريب.

ولهذا يقول العلماء كما رحمهم الله الكتاب والسنة وفق فهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. هذا هو الاصل الاول - 00:23:20

اقتداء بهم في الاعتقاد والعمل والخلق والسلوك وغير ذلك من الامور التي يريد الانسان ان يقتدي بها فلا بد ان يجعلهم هم القدوة.

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال تأملوا هذا الحديث العجيب. قال صلى الله عليه وسلم انا امانة لاصحابي - 00:23:50

واصحابي امانة لامتي والنجوم امانة السماء. فاذا ذهبت يعني مات صلوات الله وسلامه عليه. اوتي اصحابي ما يوعدون. واذا ذهب

اصحابي اوتيت امتي فيما تواعد واذا ذهبت النجوم ها قامت القيامة. انتهوا الان. فالصحابة التمسك - 00:24:20

بالصحابة رضوان الله عليهم عصمة. ولهذا قال امام دار الهجرة ابو عبد الله ما لك بن انس رحمه الله السنة يعني اعتقاد الصحيح.

المصطلح هنا السنة اي الايمان الذي يكون كايمن - 00:24:50

الصحابة الايمان الذي فيه ايمان الاتباع السنة سفينة نوح من ركبها نجا ومن لم يركبها غريق. نعم ثم قال رحمه الله تعالى وترك البدع

وكل بدعة فهي ضلالة. هاتان الجملتان عظيمتان. الاعتقاد لا يصح - 00:25:10

انتبه الان الا بترك الكفر والشرك. الاعتقاد لا يصح الا بترك ايش؟ الكفر والشرك والاعتقاد لا يتم ها هو الاعتقاد لا يتم الا بترك البدع

ومن هنا فان اهل البدع هم مسلمون. لكن ناقص الايمان. لان الايمان لا يتم الا بشيئين - 00:25:40

ترك ما يضاده وهو الكفر والشرك. وترك ما ينقصه او ينغصه وهو البدع والمعاصي ولهذا قال وترك البدع هذا من اصول السنة عندنا.

ترك البدع. اي بدع؟ البدع ما معنى البدع؟ البدع في اللغة معناه امر محدث. على غير مثال سابق - 00:26:10

البدعة او الباء والداو والعين بدع هذا يدل على شيء جديد والشيء الجديد قد يكون جديدا نسبيا. كيف يعني جديد نسبي؟ يعني هو

موجود في نسخ هناك ده الكتاب اذا تريد الجديد يعني محدث والمحدث اما ان يكون نسبيا واما ان يكون مطلقا - 00:26:40

صح ولا لا؟ فان كان الجديد نسبيا بمعنى انه جديد بالنسبة الينا وهو ثابت في السنة فهذا يدخل في حديث ائمن سن سنة حسنة ها

فله اجرها واجر من عمل بها. واما المحدث - 00:27:10

مطلقا الذي ليس له مثال سابق فهذا يدخل في حديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. من عمل عملا ليس امرنا فهو رد.

اذا البدع الشيء المحدث في الدين. في الدين انتبه لان - 00:27:30

كلام الان في الدين ما هو في الدنيا. النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري في قصة تأبير النخل ماذا قال للصحابة؟ لما خرج

التمر شيص ما له لحم ماذا قال لهم؟ قال ما لتملكم هذا شيص؟ ما له لحم؟ قالوا يا رسول - 00:27:50

الله انا كنا نؤبر النخل وانك قلت لنا لو تركتم التأبير فتركنا. فهكذا خرج فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال انتم اعلم بامور

دنياكم. تبي تركب سيارة مرسيدس سيارة بن سيارة عادي هذا شيء راجع لك - 00:28:10

امور الدنيا تبني دور او دورين او عشرة وعشرين هذا شيء راجع لك تبني مزرعة تضع فيها الطماطم تضع فيها الخيار ايش يراجع لك امور الدنيا؟ اذا ما المقصود بترك البدع - [00:28:30](#)

ترك البدع في الدين. انتبه. هو المذموم. اما البدع في الدنيا ما لها علاقة في الموضوع. البدع في الدنيا لا يكون محرما الا اذا كان انتبه. يخالف الشرع فقط. والا فالاصل فيها الاباحة - [00:28:50](#)

الاصل في المحدثات الدنيوية ايش؟ الاباحة. والاصل في المحدثات الدينية المنع والتحريم. هذه قواعد. لذلك قال الامام احمد وترك البدع. ثم قد يقول قائل كل البدع لان بعض الناس التبس عليه الامر البدع الدنيوية والبدع الدينية - [00:29:10](#)

فاراد ان يقسم البدع فقال في بدعة حسنة وفي بدعة سيئة لا في الدين نسألکم سؤالاً هل الدين كامل او ناقص. ان قال الرجل ناقص فهذا مخالف لنص الاية اليوم اكملت لكم - [00:29:40](#)

دينكم وان قال كامل قلنا ان كان ناقص فانت كذبت الاية. جد ايمانك. وان قال لا دين كامل نقول اذا لا داعي للبدعة في الدين. لانه كامل. هذا السؤال. سؤال اخر. هل النبي - [00:30:00](#)

الكريم صلى الله عليه وسلم تاخذ لك نسخة احسن عشان تتابع معنا هل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين او نقص ها تشهد والله نشهد على رؤوس الشهاد بلغ البلاغ المبين - [00:30:20](#)

ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. ما دام بلغ البلاغ المبين اذا ما نقص شيء. من الدين فكيف انت تأتي وتزيد؟ ولهذا قال الامام احمد وكل بدعة ظلالة. كل من الفاضل العموم عند الاصوليين - [00:30:40](#)

كل من الفاظ ايش؟ العموم عند الاصوليين. واللفظ العام اللفظ العام كل جميع هذه الالفاظ اذا استثنيت منها سورة واحدة عند المناطق وعند ان الكلية المثبتة اذا وجدت لها جزئية سالبة واحدة فهي كاذبة - [00:31:00](#)

وحاشى ان يكون في كلام رسول الله كذب. صلوات ربي وسلامه عليه. يقول صلى الله عليه وسلم لا يخرج من هذا الا حقا اكتب يقول لعمر بن العاص اكتب فوالذي نفسي بيده لا يخرج من هذا - [00:31:30](#)

شهر لسانه الا حقا. وما ينطق عن الهوى ان هو الا فلما يقول صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم في حديث جابر في خطبة الجمعة في كل جمعة يقول اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة كل - [00:31:50](#)

اتى بكلمة ايش؟ كل. فاذا جاءنا شخص سواء كان عالم او غير عالم. وقال لا هناك من ما هو حسنة؟ اذا هذا استدراك على كلام النبي صلى الله عليه وسلم. يقول لا انا اجمع بين كل بدعة ضلالة وبين من سن في الاسلام - [00:32:10](#)

سنة حسنة لا ما في جامع هذا ليس جمع هذا معناه انك ظننت ان هناك تعارضا بين كل بدعة ضلالة وبين من سن في الاسلام سنة فاحتجت الى الجمع. ولكن في الواقع الامر ليس هناك تعارض بين اللفظيين. لان كل بدعة - [00:32:30](#)

ضلالة كلية مطلقة لا جزئية سالبة لها. ومن سن في الاسلام سنة حسنة هي ايضا كلية مطلقة لا جزئية لها. لكنها بدلالة الحال وبدلالة بعض الروايات تدل على وان المقصود من سن في الاسلام سنة حسنة يعني اتي بشيء حسن مشروع - [00:32:50](#)

ترك الفعل به. هذا المقصود. اذا وكل بدعة فهي ظلالة. ظلالة يعني ماذا الضلالة بمعنى الغواية. ولماذا سميت الضلالة ضلالة؟ لانه تظل صاحب الحق. تجعله كالسائر في الصحراء. لا يعرف الطريق - [00:33:20](#)

فيتخبط يمته ويسره ولا يهتدي الى الصواب. نعم ثم قال رحمه الله تعالى وترك الخصومات في الدين وترك الجلوس مع اصحاب الاهواء وترك الميراث والجدال هذه الامور الثلاثة التركية من اصول السنة عند الائمة اهل السنة - [00:33:50](#)

ترك الخصومات ترك الجلوس مع اصحاب الاهواء ترك المراء والجدال. ما معنى الخصومات في الدين؟ المقصود بالخصومات في الدين المناظرات والمجادلات التي المقاصد وفيها سيئة كل واحد يريد ان يبين للآخر انه العالم انه الفاهم - [00:34:20](#)

ولهذا اهل السنة لا يخاصمون انما يعرضون الحق من قبل بها ونعمة من لم يقبل يقول ما عندنا جدال والخصومات ترك الخصومات ناتج عن المراء. الخصومات لماذا توجد الخصومات والمنازعات بسبب المراء والجدال. والمراء والجدال ما رأيت فلانا - [00:34:50](#)

مماراة اي بمعنى خاصمته مخاصمة. وسمي مراء لانه انما يرائيه علمه لا يريد ان يريه الحق. بخلاف العلماء السابقين. يقول الشافعي



رحمه الله ما ناظرت احدا الا تمنيت ان ان يلقي الله الحق على لسانه - [00:35:20](#)

اليوم بعض الناس من سوء نيته ومن انحراف طويته يتمنى لو ان ان مقابله لا يهتدي للحق. لماذا؟ حتى يقول له شوف ما قلت لكم ان الضال مضل. ما قلت لكم انه رجل منحرف - [00:35:50](#)

وهذا امر خطير يا اخوة. ترك الخصومات في الدين. لا تجادل احدا على الدين. قل والله عندي حق ان اعرض عليك قبلت اهلا وسهلا ما قبلت ما عندي شيء اخر. لا مناظرة ولا مجادلة. لذلك العلماء رحمهم الله ما كانوا يناظرون - [00:36:10](#)  
الا اذا الجئوا الجاء. وذلك ان يأمره ولي الامر ان يخاصم وان يجادل فما سمعنا ان اهل العلم كانوا يجادلون اهل البدع الا عند اللجوء.  
جاء رجل للامام مالك رحمه الله - [00:36:30](#)

فقال يا ابا عبد الله اريد ان اجادل. في قضية من قضايا الاعتقاد. ومعنى الجدل هنا القول قل في مسألة الاعتقاد بالرأي. احنا ما عندنا هذا الكلام عندنا اعتقاد قال الله. قال الرسول قال الصحابة. فقال - [00:36:50](#)  
امام مالك فان غلبتك قال تتبعني. قال فان غلبتني قال ان ان غلبتني قال اتبعك. قال فان غلبتني. قال تتبعني. قال ارأيت لو جانا شخص ثالث فغلبنا. عنده عقل عنده - [00:37:10](#)

دارس شيء اسمه طرق الجدل ها الناس اليوم ياخذون رسالة دكتوراة في طرق التدريس وطرق اللقاء وطرق الخطابة يأكلك لساني كما قال صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا. يخرج في القنوات ويتكلم بعبارات انت تظن انها - [00:37:30](#)  
هذا هو الحق خلاص مع ان كلامه من اوله الى اخره لا تجد فيه قال الله ولا قال الرسول بل لو استشهد باية يأولها يحرفها من حيث لا تشعر. فقال له الامام مالك فاذا جاءنا شخص ثالث فغلبنا ماذا نفعل؟ قال نتبعه - [00:37:50](#)  
فقال له الامام ما لك يا هذا دين كل يوم تنتقل فيه ليس بدين. اما انت فعلى شك من دينك فاذهب ابحت عن دينك اما انا فعلى يقين ما راح اجادل. جاء رجل الامام ايوب ابن ابي تميم السخثياني - [00:38:10](#)

السخط يعني فقال له يا امام اريد ان اسمع منك كلمة قال ولا نصف كلمة المجادلات في الدين هذي وترك الجلوس مع اصحاب الالهواء. والمقصود باصحاب الالهواء يعني اهل انحرافات العقيدة. ما تجالس شخص تكفيري بعدين ياخذك بفكرة ويخليك تعتقد - [00:38:30](#)

تكفير ننتبه انتبه يا عبد الله لا تجالس اهل الالهواء. وسموا اهل الالهواء لانهم يتبعون ما هوته نفوسهم ولا يتبعون ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة والحق مر وهو الواجب الاتباع. قال وترك الجلوس مع اصحاب الالهواء. لكن ننتبه الى هذه القضية - [00:39:00](#)  
ان الجلوس مع اصحابه للالهواء المذموم هو المقصود به قد يكون صاحب الهوى قد يكون قريبك قد يكون جارك قد يكون معك في العمل ليس هذا المقصود به هذا انت مضطر اليه ملجأ اليه وانما المقصود انك لا تجالس اصحاب الالهواء - [00:39:30](#)  
يعني في امورهم الدينية احذرهم فانهم يجرونك. مو معناه انه اذا ارأيت اباك على شيء من البدع خلاص انك انت لا صلة الرحم بر الوالد هذا شيء عظيم الاحسان الى الجار. ترك اصحاب الالهواء يعني الجلوس مع اصحاب الالهواء في دروسهم في محاضراتهم في - [00:39:50](#)

ذواتهم هذا المقصود لانهم يلبسون عليك الحق بالباطل. وننتبه ان بعض الناس اليوم يركب على هذه الجملة خبرية من كلام الامام احمد جملة خاطئة. يرون شخصا بعينهم هم يرونه مبتدعا فلا يريد منك ان تجالسه. فان جلست معه رآك ايضا مبتدعا وهذا خطأ عظيم - [00:40:20](#)

لان المقصود من كلام السلف في التحذير من اهل الالهواء اهل الالهواء الذين لم يختلفوا في انهم من اهل الالهواء. ممن يرفعون شعارات البدعة وينادون بها كالرجاء والخروج والاعتزال والرفض ونحو ذلك. فينبغي للمسلم ان - [00:40:50](#)  
احذر وان ينظر الى موضع قدمه اين يضع؟ نعم. ثم قال رحمه الله تعالى والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. القاعدة الخامسة في الفقرة الخامسة ان السنة يعني الاعتقاد الصحيح. هذا اصطلاح كلمة السنة في هذا الكتاب. السنة الاعتقاد الصحيح - [00:41:10](#)

المتضمن للإيمان وترك البدع هو اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا اثار رسول الله. ما يمكن ان نعتقد شيء بناء على العقول والاراء والتجارب من العجائب والعجائب جملة اني قبل ايام اوقفني احد الابناء على مقطع فيديو - [00:41:40](#) رجل يريد ان يثبت ان القرآن منزل من اللوح المحفوظ بتجربة طبية. هذا والله العجب. هل نحن بحاجة هل نحن بحاجة الى ان ننظر الى تجارب الناس ونترك المنزل من السماء - [00:42:10](#)

مع ان المنزل من السماء ان القرآن اخذه جبريل من الله. لا من النوع المحفوظ. فنحن نقول السنة الاعتقاد الصحيح عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما ثبت عن نبينا الكريم صلوات ربي وسلامه عليه. نعم. ثم قال - [00:42:30](#) رحمه الله والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن. وهذه مسألة عظيمة واصل كبير. السنة شارحة للقرآن. والقرآن والسنة اذا احتاجا الى الشرح فالشرح موجود عند اهل الاختصاص من هم اهل الاختصاص؟ الذين عليهم نزل القرآن زمانا - [00:42:50](#) وفيهم نزل القرآن سببا وحالا وهم الصحابة. الان في العصور الحاضرة حينما قننوا القوانين وظبطوا القوانين بمادة واحد اثنين ثلاث اربعة. بعدين ارسلوا معه ما يسمى شرح القوانين. ومع ذلك اذا اختلف قاض وقاض في فهم احد هذه المواد. ماذا يفعلون؟ اذا اختلفوا يكتبون - [00:43:20](#)

الى ما يسمونه بالمختص في القوانين. ليبين اي القولين ارجح في فهم هذه المادة سبحانه الله الان مثال اخر حينما يحصل حادث انت تراه ان الحق على فلان وفلان يرى لا ان الحق لفلان. اختلفتما من الذي يفصل في القضية؟ اهل الاختصاص والخبرة - [00:43:50](#) كتب صورة القضية فلما وصل عند المختص عند المسؤول اعترض الخصم فلما اعترض كم امر بكتابة صورة القضية؟ فاختلف قوله مع قول شرطي فالى من يرفع الامر الى اهل الاختصاص والخبرة. يفصلون في - [00:44:20](#) سبحانه الله هذا في امور الدنيا. فكيف بامر الدين اذا اختلفت انا وانت في فهم اية في فهم حديث لماذا لا نرجع الى الصحابة رضوان الله عليهم. لماذا لم يفهموا هذا الفهم؟ ما دام لم يفهموا هذا الفهم فلماذا نحن نفهمه - [00:44:40](#) يقول هل نعطل افهامنا؟ لا لا لا نعطل فهمك. كما قال علي رضي الله عنه الا فهما يؤتبه الله لعبد من عباده في كتابه لا تعطل عقلك. ليس هذا مراد ولكن لا تجعل عقلك فيما فهمت - [00:45:00](#)

من على فهوم الصحابة؟ هذا اهم شيء. لا تفهم شيء من القرآن والسنة يعارض ما فهموه هذا واحد. والثاني لا تفهم شيء تعارض به ما ثبت في الكتاب والسنة. اذا كان ما فهمته ليس معارضا للنصوص الشرعية - [00:45:20](#) لا معارضا لفهم الصحابة فانعم بهذا الفهم. هذا مطلوب سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. اذا السنة تفسر القرآن. ولذلك لما نتأمل نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر بعض الايات - [00:45:40](#) مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الزيادة النظر الى وجهه الله. هذا تفسير ممن؟ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ولما قال الله - [00:46:00](#) الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة الى ربها ناظرة. قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم الى اخر الحديث. فالنبي صلى الله عليه وسلم فسر. قال صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:46:20](#)

الم يباشر بيديه الا خلق ادم وكتب التوراة بيده وغرس جنة عدن بيده. اذا هذا تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم. فالسنة تفسر القرآن. والتفسير معناه التوضيح. فسر الشيء - [00:46:40](#) بمعنى فسر الشيء بمعنى وضحه. بمعنى بينه واخرجه من حيز اشكال الى حيز التوضيح. فالسنة تفسر القرآن. ولهذا هناك مؤلفات في التفسير تسمى تفسير القرآن بالسنة ومن اعظم هذه المؤلفات مع الاسف اليوم يخرج ناس في القنوات وغيرها يهجمون على القرآن والله ما قرأوا ولا تفسيرا واحدا - [00:47:00](#)

من تفاسير النبي صلى الله عليه وسلم التي جمعت. من اعظم هذه التفاسير ايها الاخوة من اعظم هذه التفاسير تفسير ابن المنذر رحمه الله فانه تفسير عظيم. جمع فيه كلام النبي صلى الله عليه وسلم واثار الصحابة - [00:47:30](#) ثم تفسير الامام ابن ابي حاتم رحمه الله تعالى ثم تفسير امام المفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله ومن المتأخرين في القرن الثامن

الحافظ ابن كثير رحمه الله تفسير القرآن العظيم فانه من اجمع التفاسير التي فسرت القرآن بالسنة. وجال الحافظ - 00:47:50  
رحمه الله فجمعت تفاسير السنة كلها عن الصحابة والتابعين بمؤلف عظيم سماه الدرر المنثور في التفسير بالمأثور. فحاز قدم السبق  
في جمع الروايات. اذا السنة تفسر القرآن السنة القولية والسنة العملية والسنة الفعلية - 00:48:20  
قال وهي دلائل القرآن. ما معنى وهي دلائل القرآن؟ اي هي براهين القرآن هي حجج القرآن. كيف السنة حجج القرآن؟ هذا السؤال  
مهم. وهي يعني السنة دلائل القرآن يعني حجج القرآن. كيف؟ لان القرآن في اكثر من ثلاثين موضع كما قال الامام احمد امرنا -

00:48:50

اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. طيب سؤال مهم. اذا لم نعتبر بالاثار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف نقتدي برسول  
الله صلى الله عليه وسلم. فالقرآن دلنا على ان السنة حجة. وهذه السنة - 00:49:20  
هي حجج القرآن هي تفسر القرآن هي تدل على ما في القرآن وتؤكد ما في القرآن باحكام زائدة عن القرآن. واما حديث اعرض قولني  
على كتاب الله كيف ما وجدتموه موافقا فخذوا به فهذا حديث لا يصح. حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:49:40

بل الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عليه الصلاة والسلام في سنته من الاحكام العملية ومن الاحكام العلمية ومن الاحكام  
القولية ما ليس في السنة. فالسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن - 00:50:10  
توضح القرآن. لذلك قال العلماء السنة تفسر المجمع. السنة تفسر مجمل القرآن السنة تخصص عموم القرآن. السنة تعمم خصوص  
القرآن. السنة ناتي باحكام زائدة عما في القرآن. وهذا موجود. يقول الله جل وعلا واحل لكم ما وراء ذلكم. ان - 00:50:30  
ابتغوا باموالكم. طيب واحل لكم ما وراء ذلكم اي ما وراء المذكورات من المحرمات في سورة النساء هذا عام ولا خاص؟ عام. واحل  
لكم ما وراء ذلك. عام. فجاءت السنة فقيدت هذا العموم. فقال صلى الله عليه - 00:51:00

وسلم لا تجمع المرأة لا يجمع الرجل بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها. فهذا خاص والقاعدة انه لا تعارض بين عام وخاص نعم.  
ثم قال رحمه الله وليس في - 00:51:20

سنة قياس ولا تؤمر لها الامثال ولا تدرك بالعقول ولا الالهواء. وانما هو الاتباع وترك الهوى هذا اصل عظيم من الاصول التي ينبغي لنا  
ان نتبعها وان نبني الاعتقاد عليها. ليس في السنة قياس. يعني - 00:51:40  
لا يمكن ان نثبت السنة بالقياس. ما يمكن ان تثبت ان هذا قول رسول الله بالقياس ما يمكن ان تثبت ان هذا فعل رسول الله بالقياس.  
نعم القياس اذا توفرت الشروط فيه - 00:52:00

هو اصل من اصول الادلة. لان الادلة الكتاب والسنة والاجماع والقياس الصحيح. ثم اقوال رضوان الله عليه لكن لا يمكن للانسان  
بالعقل والقياس ان يثبت لرسول الله قولاً بعض الناس اليوم يأتيك بحديث مثلاً مثل قول بعض الناس كثير من الناس اليوم يقول  
اطلب - 00:52:20

علم ولو من الصين. تقول له يا اخي هذا ما هو حديث. هذا ليس بحديث. فماذا يقول لك؟ يا اخي كلام جميل ما فيها شي انت تريده  
بناء على انه كلام جميل وكلام حسن تريد ان تنسبه للرسول صلى الله عليه وسلم ما يجوز هذا. لا يجوز لنا ان نثبت بعقولنا -

00:52:50

لرسول الله ولا فعلاً لرسول الله. لان من لانه يقول من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار مثل حديث اذا رأيتم الرجل يعتاد  
المساجد فاشهدوا له بالايمان. تقول للرجل هذا - 00:53:10  
حديث ضعيف يقول لك نعم شهد له القرآن. انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر. نقول نعم القرآن يشهد بهذا لكن انت لا  
تقل قال رسول الله حتى تتيقن ثبوته. ليس كل ما صح معناه - 00:53:30

جمل لفظه وما حسن معناه ان لا يجوز لنا ان نثبت ونضيفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول وليس في السنة  
قياس يحتمل هذا المعنى. والمعنى الثاني وليس في السنة قياس اي ليس في الاعتقاد قيام - 00:53:50



لا يجوز للانسان ان يثبت مسائل الاعتقاد بالقياس. لماذا؟ لان اكثر مسائل الاعتقاد مسائل غيبية مسائل ايش؟ الغيب لا يمكن ان يقاس وان يثبت بالقياس لانه غيب. الانسان ان يثبت شيئا بالقياس لمسائل علمية. لذلك قال وليس في السنة قياسا اي ليس في الاعتقاد - [00:54:10](#)

الموافق للسنة قياس. لو جاءنا انسان وقال لنا لماذا الايمان بالملائكة ركن من اركان الايمان اي قياس باي قياس؟ نقول خل قياسك في قياسك. ما يريد القياس نحن نتبع المنزل علينا من السماء. لو جاءنا انسان وقال لماذا الصلوات خمس؟ ما القياس؟ يقول بلا قياس - [00:54:40](#)

ولهذا حتى الاصوليين انفسهم الذين اكثروا من استخدامات القياس يقولون لا قياس في التعبدية. طيب اذا كان الامور التعبدية ما فيها قياس فالامور الاعتقادية من باب اولي لا سيما وقد نهى الله عن ضرب الامثال له جل في علاه. فقال سبحانه فلا تضربوا لله - [00:55:10](#)

الامثال فلا تضربوا لله الامثال. ولهذا قال اه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لا يجوز استخدام القياس الكلي ولا استخدام القياس التمثيلي في حق الله عز وجل لان هذا لا يجوز الله نهى لا تضربوا لله الامثال. مسائل الايمان مسائل الاعتقاد - [00:55:40](#) ليش تمشي مسائل قياسية؟ هي مسائل لماذا سميت ايمانا؟ لانها مبني على الاقرار بالغيب لو كان المسألة مثبت بالقياس ما كان غيب. المسألة مثبتة بالنقل. جاك الخبر فامنت هو غيب اخبرت عنه فصدقته واقررت. واذعنت وايقنت. لذلك قال - [00:56:10](#) وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال. الامثال هنا المقصود به الاقيسه. الامثال المقصود به ايش؟ لا قيسة. لذلك جاء في القرآن فلا تضربوا لله الامثال. الامثال يعني لقيسة. وكل مثل في القرآن خذها - [00:56:40](#)

هذه الفائدة وهي قاعدة وكل مثل في القرآن فهو مثل قياسي. كل مثل في القرآن مثل الذين كفروا اعمالهم مثل مثلهم كمثل الذي استوقد كل مثل في القرآن فمعناه القياس. لذلك - [00:57:00](#) الله عز وجل لما قال فلا تضربوا لله الامثال قد يأتيه قائل ويقول طيب هناك امثلة مضروبة لله عز وجل في القرآن نقول ما ضرب الله فيه المثل فاتبعه. وما لم يضرب له ربنا المثل فدعه - [00:57:20](#)

ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء. هذا مثال للمشرك الذي يعبد عبدا مملوكا مثله. فهذا لبيان قبح الشرك. ضرب الله مثل الرجل كان فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما للرجل. هذا المثل مضروب لبيان قباحة الشرك وحسن التوحيد - [00:57:40](#) ولذلك الله في القرآن قال لما ذكر الامثال قال ولا يعقلها وما يعقلها الا العالمون فالمسائل الاعتقادية لا تضرب لها الامثال. لا تثبت بلا قيسة. قياس هكذا فانا اقول كذا لا. ولذلك ظل من ظل من المتكلمين في هذا الباب لانهم - [00:58:10](#)

ادخلوا اقيستهم المنطقية في مسائل الاعتقاد. فوقعوا في الظلام. قال ولا تضرب لها الامثال ولا تدرك بالعقول قد يقول قائل لماذا لا تدرك بالعقول؟ لان العقول لا تدركوا من الاشياء الغيبية الا مجملات. وساضرب لكم مثلا انت الان اذا مشيت في الصحراء - [00:58:40](#) رأيت اثار اقدام فانت تعرف ان هذه اثار اقدام اما لبني الانسان واما لحيوان فاذا قلنا لك هذا المثل لبني الانسان من؟ هل انت تستطيع ان تدرك بعقلك الا المعنى العام الكلي؟ وهو ان الاثر - [00:59:10](#)

دل على السير لبني الانسان. لكن من هو؟ ماذا يحب؟ ماذا يبغض؟ ما صفته؟ ما طوله مع عرضه لا تعرف. فالعقول في المسائل الغيبية العقل يدرك انه ما دامت السماوات والارض - [00:59:30](#)

والمخلوقات موجودة اذا لابد ان يكون هناك خالق. لكن العقل عاجز عن ادراك ماذا يحب ماذا يبغض؟ ماذا يريد منا؟ لماذا اوجدنا؟ ما المصير متى النهاية؟ العقول لا تدرك. لذلك قال الامام ولا تدرك بالعقول يعني مسائل الاعتقاد ما تدرك بالعقول - [00:59:50](#) لو جاءنا انسان وقال لماذا ظم الايمان بالملائكة او الايمان بالكتب او الايمان بالرسول مع اركان الايمان؟ ولم يجعل مثلا مسألة كذا من اركان الايمان. لماذا لم يسأل لم يجعل الامر بالمعروف؟ لم يجعل - [01:00:20](#)

الجهاد من اركان الاسلام لا هذه مسائل لا ينبغي ان يدخل الانسان عقله فيها. لان اذا ادخلت العقل ما صار غيب ترى ولهذا يقول الامام الطحاوي رحمه الله هناك علم معلوم انكاره كفر - [01:00:40](#)

علم مجهول ادراكه كفر. طلب ادراكه كفر. لا ينبغي للانسان يدخل عقله في الغيبيات. تتبع قال ولا تدرك بالعقول ولا الاهواء. ما يمكن للانسان ان يدرك مسائل الاعتقاد بهواه بعض الناس يجي يقول مثلاً اضرب لكم مثال قال انسان يحب من؟ يحب - [01:01:00](#) قريبه او البعيد. ويضرب لك مثال هكذا طبعاً حتى ضرب الامثال معوجة قل يحب قريبه قال اذا لابد ان يكون علي هو الخليفة بعده لانه القريب. هذا يريد ان يثبت الشيء بالقياس بالعقل - [01:01:30](#)

بالهوى نقول لا هذا الدين. هذا الدين. المسألة ليست مبنية على الحب. والا فنحن نجزم ان النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت المسألة عن الحب نحن نجزم ان ابو بكر اولى لانه قال من احب الناس اليك؟ قال عائشة قال من الرجال - [01:01:50](#)

قال ابوها حتى هذا عندنا نص ان هذا اولى. فلذلك ينبغي لنا ان ندرك ان الاهواء لا مجال لا تدخل هواك. لا تدخل ذوقك ووجدك في مسائل الاعتقاد. لماذا؟ قال - [01:02:10](#)

انما انما اداة من ادوات الحصر. والامام رحمه الله اتى بجملة بليغة تدل على الحصر ثم فصل بين المبتدأ والخبر بظهير الفصل هو. فافاد الحصر الزايد انما هو الاتباع مسائل الاعتقاد مسائل اتباعية. مسائل اتباعية. وترك الهوى - [01:02:30](#)

ست مسائل انت بعض الناس اليوم يشوف ايش يريد قلبه يفعل. وبعضهم ربما يصرح بهذا يقول حدثني قلبي الرب يقول رأيت رسول الله في المنام فامرني لا. المسألة ليست متروكة للعقول ولا للاهواء ولا - [01:03:00](#)

ولا للرؤى ولا للمنامات. المسألة على الاتباع الوارد عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. حفظ الله لنا الدين في الكتاب والسنة. فلما جاء من يريد ان يحرف الكتاب فاذا بالصحابة - [01:03:20](#)

نقل عنهم التفسير الذي يمنع التأويل. ولما جاء من وضع الاحاديث على رسول الله تكذيباً هياً الله علماء ميزوا الصحيح من السقيم. فلا حجة لاحد في ترك السنة والاعتقاد الصحيح - [01:03:40](#)

مبنية على السنة نعم. ثم قال رحمه الله تعالى ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة ولم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها الايمان بالقدر خيره وشره. والتصديق - [01:04:00](#)

الاحاديث فيه والايمان بها لا يقال لما ولا كيف؟ انما هو التصديق والايمان بها هذه الفقرة وما بعدها من الفقرات فيها بيان بعض اصول الاعتقاد. فالامام رحمه الله قال ومن السنة اللازمة - [01:04:20](#)

اي من الاعتقاد من مسائل الاعتقاد اللازمة التي من ترك منها خصلة ان الاعتقاد هي عبارة عن مسائل عن خصال عن صفات علمية لا بد منها وعملية لا بد منها. قال ومن السنة اللازمة - [01:04:40](#)

واجبة التي من ترك منها خصلة اي صفة او مسألة ولم يقبلها. انتبه الان لم يقبلها لان هناك فرق بين من يقبل ثم يضعف عمله وبين من لا يقبل ويرد لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها. فنحن عند اهل السنة والجماعة - [01:05:00](#)

مسائل الاعتقاد مبنية على القبول. مبنية على القبول والانقياد. ترضى وتسلم. هذا هو انتقاد تقبل مجاعة للكتاب والسنة. كما قال الزهري رحمه الله ونقل هذا الامام البخاري رحمه الله قال من الله الرسالة. وعلى جبريل الايصال. وعلى محمد صلى الله عليه وسلم البلاء وعلينا - [01:05:30](#)

والانقياد. فنحن لا يجوز لنا ان نرد ما ثبت من مسائل الاعتقاد. ما دام جاء في الكتاب او في السنة. ثم ذكر المسألة الاولى من المسائل وهي مسألة القدر. لماذا - [01:06:00](#)

الامام رحمه الله بدأ بمسألة القدر لسببين في نظري احدهما ان المرسل اليه الرسالة مصري وهو عبوس بن مالك العطار. واهل البصرة اشتهر عندهم النزاع في قدر بل اول ما ظهر في البصرة اول ما ظهر القدر ظهراً في البصرة. مسألة - [01:06:20](#)

تقدير الله عز وجل. ولذلك الامام بدأ بهذه المسألة. والامر الثاني ان هذه المسألة هي اكبر مسألة يدندن حولها اهل الاهواء والبدع بعقولهم. قديماً حديثاً يخوضون في مسائل القدر بعقولهم. ويتركون الوارد في الكتاب والسنة لذلك يقعون في - [01:06:50](#)

الخطأ والظلال والبدع. قال الايمان بالقدر خيره وشره. وهذا منصوص في القرآن الكريم. الله جل وعلا في القرآن يقول ما اصاب من مصيبة ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. ما اصابكم من مصيبة - [01:07:20](#)

هذه اية اخرى فبان ان الله وفي الاية الاخرى يقول الله عز وجل ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله. وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك كل من عندها من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثه. كله من عند الله. الخير - [01:07:50](#)

شره كله من عند الله عز وجل. تقديرا ومعنى التقدير يعني ان الله علم ذلك. ما معنى التقدير بعض الناس يفهم ان التقدير ان الله جل وعلا هو الذي ها فعل لا فعل الله ليس فيه شر ابدا. معنى التقدير يعني ان - [01:08:20](#)

الله علم هذا الشيء. انتبه الان الى مراتب القدر. معنى التقدير ان الله كتب هذا الشيء يكون في يوم كذا درس في مكان كذا. سيكون في يوم كذا قتل في مكان كذا. هذا خير وذاك شر - [01:08:40](#)

هذا موجود هذا تقدير معلوم عند الله مكتوب قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة الامر الثالث التقدير معناه شاء الله عز وجل. الله جل وعلا مشيئته متعلقة ثقة بكل موجود ولكن ليس بكل محبوب. اذ لو تعلق مشيئته بكل محبوب - [01:09:00](#)

لما وقع في الكون الا محبوب الله. ولكن مشيئته جل وعلا تعلق تقدير الذي سيكون سواء كان محبوبا عند الله او مبغوضا عند الله. ولو لم يشأ لم يكن. لا يكون في ملكه الا ما يريد - [01:09:30](#)

ارادة كونية. الامر الرابع ان الله جل وعلا خلق واولد هذا الشيء. ولو اراد الا يخلق قال الا يوجد لا يوجد الموانع والاسباب. اذا نقول الايمان بالقدر خيره وشره. فهنا لابد ان تعتقد - [01:09:50](#)

ان فعل الله ليس فيه شر. لكن تقدير الله تقديره متعلق بالعلم متعلق بالكتاب متعلق بالمشيئة متعلق بالايجاب هذا قد يكون فيه خير قد يكون فيه شر. ولهذا يقول العلماء بعبارة ادق كما يقول - [01:10:10](#)

يقول ابن القيم في كتابه العظيم في مسائل القضايا والقدر والتعليل شفاء العليل. يقول في شفاء العليل ان الشر ليس في فعل الله. الشر يكون في مفعولات الله. في مخلوقات الله. افعال - [01:10:30](#)

كلها خير. ولكن مفعولات الله فيها ما هو خير وفيها ما هو شر. قد يقول القائل طيب وجود ابليس الله خلق ابليس في خلق الله لابليس ليس الشر. وانما تعلق بابليس من حيث انه اغوى الناس. هذا مسألة اخرى. فاذا لا بد ان تعتقد ان الله عز - [01:10:50](#)

عز وجل حينما قدر تؤمن بان الله قدر الخير والشر. علم وكتب وشاء واولد ولذلك قال الايمان بالقدر خيره وشره. وهذا جاء في حديث جبريل كلكم تحفظون حديث جبريل. ماذا قال؟ قال ما الايمان؟ قال - [01:11:20](#)

الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره هذا موجود منصوص عليه. ولهذا قال غير واحد من الصحابة. منهم ابن عمر منهم جابر وغيرهم ممن ادركوا هذه الفتنة قال فابلغهم. يعني ابلغ هؤلاء المنكرين للقدر الذين لا يؤمنون بهذا التقدير فابلغهم اني - [01:11:40](#)

منهم براء وانهم براء مني. لذلك لابد الانسان المؤمن المسلم ان يعلم ان الله قدر هذه الاشياء. طيب يجيك ابليس يقول لك طيب ما دام الله قدر ليش اعمل؟ قول له يا ابليس يا عدو الله. الله قدر الرزق قل له - [01:12:10](#)

قدر ماذا سيقول؟ لا يتملص ما راح يجاوبك. طيب اذا جاوبك؟ جاوب نفسك. من الذي قدر الرزق الله. طيب ليش تروح الدوامات؟ ليش تتعب نفسك؟ لان الذي قدره هو الذي امرك بالسير - [01:12:30](#)

ولا تنسى ان تقدير الله لا يعني الجبر. تقدير الله لا يعني انه رغما عنك ستسوي هذا الشيء. تقدير الله متعلق علمه جل في علاه. وانت لا تعلم علمه سبحانه. اذا لابد ان تحتج. ولهذا قال عز - [01:12:50](#)

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى ها تأتية المعونة من الله فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى. الان يأتيه ايش؟ تأتية المعونة؟ لا فسنيسره. هو يريد لهذا لو ان الله منعه من ارتكاب المعاصي ماذا كان سيقول؟ يقول انا مجبور - [01:13:10](#)

عجيب ان الله لو منعه لقال انا مجبور ولما تركه يقول انا مجبور هذا والله الكذب. يقول لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من دونه من شيء. كذبوا والله. هكذا يفترون على الله. ولذلك الذي يحتج - [01:13:40](#)

بالقدر يحتج بالقدر على فعل المعاصي فهذا احتجاج شركي انتبه. وانما يحتج بالقدر في بالمعائب لا في المصائب. يحتج بالقدر في المعاييب لا في المصاييب. لو جاك إنسان وقال انت ليش طويل؟ تقول الله قدر علي. هذا يجوز ان تحتج به. لان هو يراه عيبا تحتج

بقدر الله، عز وجل - [01:14:00](#)

لكن ما يجوز يقول لك انسان ليش ما تصلي ها ما يجوز تقول والله الله اذا قدر بصلي لا ما يجوز هذا الكلام لكن اذا تبت من الذنب ثم صدقت ثم صدقت في هذه التوبة فاحتج - [01:14:40](#)

عليك انسان ما بذنوبك السابقة فانت تقول ذلك كان مكتوبا علي وقد تاب الله عليه. اذا لابد الانسان يدرك ان الاحتجاج بالقدر قد يكون احتجاجا ابليسيا. ابليس تراه قدرتي احتج بالتقدير على الكفر والانكار. قال انا خير منه خلقتني من - [01:15:00](#)  
من نار وخلقته من طين. فاحتج بالخيرية على زعم زعمه فانكر السجود لادم واما احتجاج شركي يفعلون الشرك والكفر والمعاصي يقولون تقدير الله. كما ذكر الله ذلك في القرآن عنهم - [01:15:30](#)

واما احتجاج مجوسي وهو ان الناس ينكرون القدر. ويقول لا الخير من الله والشر منا احنا الشر ليس مقدر. اذا الشر اذا لم يكن مقدر ا كيف وقع؟ يظنون أنفسهم مثل الناس اليوم - [01:15:50](#)

يجي الانسان يشوف الاشارة حمرا يتعدى يقول ما في كاميرا تصورني. قال غصبا عن الشرطي انا جاوزت. ايه انت في الدنيا يمكن تفعل هل هذا اما في ملكوت الله ما تقدر. لان الله لو شاء في لحظته ان يوقف دم قلبك ما استطعت الا ان - [01:16:10](#)  
صنما صح ولا لا؟ تجد بعض الناس فجأة يموت ليش مات؟ الله اراد له ذلك فلو شاء الله لذلك الله اذا لم يرد لعبده ان يعصي ما يستطيع ان يعصي. ما يستطيع ان يعصي. لذلك الانسان يسأل - [01:16:30](#)

الله من فضله ومن يسأل الله من فضله ليس كمن يحتج في افعاله بقدر الله. هذا عبد لله عز وجل. لذلك نحن لا بد ان نقول كما قال الامام الايمان بالقدر خيره وشره الركن من اركان الايمان. الستة - [01:16:50](#)

تصديق بالاحاديث اي الواردة في هذا الباب في باب التقدير كما سيذكر الامام بعض هذه الاحاديث. نصدق بها ونقر بها ولا نكون كالقدري الذين انكروا هذه الاحاديث. ونؤمن بهذه الاحاديث مثل حديث ابن مسعود مثل - [01:17:10](#)  
لحديث ابن عمر وغيرهما قال الامام لا يقال لما. يجيك بعض الناس يقول جعل الله الكعبة في مكان قفر في الصحراء ما فيه لما؟ هذا تقدير من الله عز وجل. لما خلقتني الله بين - [01:17:30](#)

ابوين فلان وفلان ما في لم؟ تقدير الله العبد لا يسأل عما يفعل انا اضرب لكم مثال قد يكون هذا جنون ها هذا السؤال لكني اريده عليكم. انت الان عندك مفتاح - [01:17:50](#)

افتح به الباب السيارة مفتاح تفتح به باب البيت ومفتاح كذا. لو تصورت انها هذا المفتاح وهذا المفتاح سيتحدث نعم مع بعض فيقول احدهم الاخر لماذا انا يفتح بي الباب والاخر يقول لماذا يفتح بي السيارة؟ انت - [01:18:10](#)

لو قدر لك انك تسمع حديثهما لقلت كيفي انتما ملك لي وانا اتصرف فيكما كيف اشاء سبحان الله انت تتصرف في ملكك كيف تشاء تأتي وترمي المفتاح في البيت او فوق الطاولة او على الدولاب او تعلقه محد يستطيع يقول لك شيء لان هذا - [01:18:30](#)  
تتصرف فيه يمكن ان تكون حكيما يمكن ان تكون سفيها في تصرفاتك. الرب جل في علاه لا يمكن الا ان يكون في فعله وتقديره حكيما جل في علاه. كيف تعترض؟ لا تقل لم؟ لم؟ اللمية هذه ضعها - [01:18:50](#)

ظهرك لانها ابليسية. لم فضلت ادم علي؟ هذا من ابليس ترى. ولا يقال كي لا يقال لم ولا كيف. لو قال انسان الله جل وعلا فوق العرش فوق المخلوقات؟ نعم. كيف - [01:19:10](#)

لا نعلم خلق ادم ببديك كيف لا نعلم. لا نعلم. لا تخض في كيف. كيف يقدم علي انتبه. ان كان هذا السؤال غلط لكن نريده. كيف يقدر علي ثم يؤاخذني؟ اترك عنك كيف. ما دام - [01:19:30](#)

فانه قدره ثم اخبرك انه سيؤاخذك اذا هو حكيم وان لم تعلم انت كيف والا صوابا لا يقال كيف قدر وانما يقال يقدر لي ما الفرق بين قدر علي وقدر لي؟ قدر لي يعني علم ما اريد فكتبه لي - [01:19:50](#)

اما قدر علي علم اني اريد خلفه فقدر علي ما لا اريد هذا مو صحيح. هذا غير صحيح. لذلك يا اخوان كثير من العوام ها تجدهم يحتجون بالقدر يحتجون بالقدر - [01:20:10](#)

صحيحاً لان فطرتهم سليمة. يقول يا اخي هذا تقدير الله عز وجل. ارجع الى الله تب الى الله. خلاص. بينما القدرية ما فهموا هذه

المسألة فتجدهم يقول لم؟ كيف؟ لا لا يقال لما ولا كيف؟ في باب القدر ولا - 01:20:30

باب الاعتقاد عموماً لا يقال لما ولا كيف في باب القدر وانما هو التصديق والايمان بها اي بهذه الخصلة بها اي بهذه الخصلة او بهذه  
المسألة العقدية لعلنا نكتفي هذي ان شاء الله بعد المغرب نكمل وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

01:20:50